مجلة الحقيقة للعلوم الاجتماعية والانسانية
EL - HAKIKA (the Truth)
Journal for Social and Human Sciences
المجلد: 20 / العدد: 03 / السنة: 2021 ص ص:300-319

مقاربة التدريس بالكفاءات ودورها في اعداد المشروع المهني والدراسي لدى التلميذ

(دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ التعليم بولاية ادرار الجزائر)

The competency-based learning approach and its role in the preparation of students' professional and academic project field study on a sample of high school students from the wilaya of Adrar in Algeria

بن خالد عبد الكريم

جامعة ادرار (الجزائر)، benkhaled@univ-adrar.edu.dz

تاريخ الاستلام: 2021/08/06 **تاريخ القبول:** 2021/09/20 **تاريخ النشر:** 2021/09/30

ملخص:

تهدف هذه الدراسة الاجابة على التساؤل العام التالي: هل هنالك علاقة بين مقاربة التدريس بالكفاءات وتصور المشروع الدراسي والمهني للتلميذ في المرحلة الثانوية؟

عينة الدراسة من (170) تلميذ في المرحلة الثانوية، تم إختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة. استخدام المنهج الوصفي التحليلي في تحليل النتائج، واستعمال أداة لجمع البيانات تمثلت في استبيان حول اسلوب المقاربة بالكفاءات وعلاقته ببناء المشروع الشخصي، وبعد التأكد من صدق الاستبيان بعد عرضه على مجموعة من المحكمين، في المجال الأكاديمي الجامعي والتربوي، كما تم التحقق من ثبات أداة الدراسة بطريقة ألفا كرونباخ حيث بلغ معامل الثبات 0.87.

وكانت نتائج الدراسة على النحوي التالي: وجود علاقة دالة إحصائيا بين التدريس بالمقاربة بالكفاءات وبناء المشروع الدراسي لدى عينة الدراسة، وجود علاقة دالة إحصائيا بين التدريس بالمقاربة بالكفاءات وبناء المشروع المهني لدى عينة الدراسة، لا توجد فروق دالة إحصائيا لمتغير المشروع التلميذ في ما يتعلق بخصائص الجندر

الكلمات المفتاحية: المقاربة بالكفاءات؛ المشروع الشخصي؛ المشروع المهني؛ المشروع الدراسي.

Abstract:

This study aims to answer the general question: is there a relationship between approaches to teaching competency-based and Project study and professional student High School?

The study sample consisted of (170) high school students in Adrar, The results of the study are as follows: There is a statistically significant

relationship between teaching through a competency-based approach and building a study project in the study sample

There is a statistically significant relationship between teaching through a competency-based approach and professional project building in the study sample, There are no significant differences to the student project variable due to gender characteristics.

Keywords: skill-based approach, personal project, Professional Project, study project

مقدمة:

ان الهدف الأساسي للمدرسة اليوم ليس فقط تلقين المعارف بل إعداد المتعلم للتفاعل والتكيف مع المجتمع والمساهمة في تطوير المتعلم المزود بكفاءات ومعارف تشكل أدوات تسمح له من مواجهة مختلف الوضعيات والمواقف في الحياة اليومية بنجـاح، على هذا الأساس كان لا بد من مناهج تتماشى وتفعيل الفعل التربوي وذلك باعتماد المقاربة كتصور منهج لتنظيم العملية التعليمية وهي المقاربة التي تجعل المتعلم المحور الأساسي في عملية تعليم المتعلم أي طرفا فاعلا نشطا يتعلم كيف يعمل كيف يعيش مع الآخرين كيف يستطيع ان يبني تصورا لمستقبله المهني والشخصي عكس ما كان عليه الشأن في البيداغوجيا التقليديـــة وعلى هذا الاساس جاء هذا البحث ليجيب عن التساؤل العام للدراسة هل هنالك علاقة بين مقاربة التدريس بالكفاءات وبناء المشروع الدراسي والمهني للتلميذ في المرحلة الثانوية

وقد جاءت الفرضية العامة للدراسة على النحو التالي: نتوقع وجود علاقة دالة إحصائيا بين التدريس بالمقاربة بالكفاءات وبناء المشروع الشخصي للتلميذ من وجهة نظر تلاميذ التعليم الثانوي

اما الفرضيات الفرعية للدراسة فكانت كتالي:

اولا : نتوقع وجود علاقة دالة إحصائيا بين التدريس بالمقاربة بالكفاءات وبناء المشروع الدراسي لدى عينة الدراسة.

ثانيا: نتوقع وجود علاقة دالة إحصائيا بين التدريس بالمقاربة بالكفاءات وبناء المشروع المهني لدى عينة الدراسة .

ثالثا: نتوقع وجود فروق دالة إحصائيا لمتغير المشروع التلميذ تعزى للخصائص الجندر.

اما اهداف الدراسة الاساسية فهي محاولة من اجل ابراز دور مقاربة التدريس بالكفاءات في المنظومة التربوية ودورها في بناء المشروع الدراسي والمهني للتلميذ في المرحلة الثانوية المقبل على الحياة الجامعية او المهنية وذلك من خلال استخدام المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة.

01. التعريف العام للمقاربة بالكفاءة

يعرف (**حثروبي، 2012**) المقاربة بالكفاءات بانها هي تصور وبناء مشروع عمل قابل للإنجاز على ضوء خطة أو استراتيجية تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال والمردود المناسب من طريقة ووسائل ومكان وزمان وخصائص المتعلم والوسط والنظريات البيداغوجية. (**عمارة، 2015، 146**)

وهي القدرة على تعبئة مجموعة من الموارد المعرفية (معارف، قدرات، معلومات) بغية مواجهة جملة من الوضعيات بشكل ملائم وفعال ويعرفها، بأنها: نظام من المعارف المفاهيمية والذهنية والمهارية (العملية) التي تنتظم في خطوات إجرائية، تمكن في إطار فئة من الوضعيات من التعرف على(المهمة الإشكالية) وحلها بنشاط وفعالية.

وتعرف الكفاءة كذلك على أنها: هدف ومرمى متمركز حول البلورة الذاتية لقدرة التلميذ على الحل الجيد للمشاكل المرتبطة بمجموعة من الوضعيات، باعتماد معارف مفاهيمية ومنهجية مندمجة وملائمة. ويرى محمد الدريج أن هذه الكفاءات: إجابات عن وضعيات مشاكل تتألف منها المواد الدراسية (**عبد العزيز عميمر، 2013، ص 25**).

وتستند المقاربة بالكفاءات إلى نظام متكامل ومندمج من المعارف والأداءات والانجازات والخبرات والمهارات المنظمة التي تتيح للمتعلم ضمن وضعية تعليمية لا تعلميه القيام بشكل لائق بما هو مطلوب وبما يتماشى وتلك الوضعية.

حيث تستند هذه الوضعيات إلى مكونين أساسيين هما :

– **الوضعية الادماجية**: المشاكل الديداكتيكية التي يتصورها المدرس ويخطط لها كي يمكن المتعلم بتجنيد ما لديه من معارف وقدرات ثم العمل على دمج ما تم تجنيده على المستوى الذهني مع الالتزام بالتعليمات المحددة ذات الصلة بحل المشكل الذي هو بصدده.

– **وضعية التقويم**: التي تتعلق بما سينجزه المتعلم في أنشطة التقويم كي يبرهن على ما حققه من معارف وما اكتسبته من كفاءة مستهدفة (**فريد حاجي، 2005، ص 05**).

وعليه من خلال هذه المقاربة خرجنا بنتيجة مفادها أن التطور السريع الحاصل في مختلف التخصصات أصبح ضرورة حتمية للبحث عن نصوص وبرامج مسايرة لهذا التطور ، حيث لم يعد يعنى بالمعارف والمهارات فقط خاصة في المجال الاقتصادي، وإنما كيفية توظيف وتعبئة وإدماج تلك المعارف في مختلف الوضعيات.

حيث لو رجعنا إلى وجهة نظر دوكتيل نجد أنه يوحي بفكرة إدماج مختلف المعارف والمهارات القبلية التي تعتبر أساسية وليس مجرد تجميع لتلك المعارف. وهنا نجده يتحدث عن الكفاءات لأنه من بين الخصائص المميزة للكفاءات خاصية الإدماج وهي كيفية دمج الفرد لمختلف معارفه ومكتسباته القبلية في حل مشكل أو وضعية معينة.(**راضية ويس،2015، ص 92**)

02. أنواع الكفاءات في التدريس

نظراً لأهمية الكفاءات فقد تعدّدت انواعها وأشكالها على حسب توجهها فقد صنّفها جرادات وآخرون الى ثلاث انواع:

- **الكفاءات المعرفية:** لا تقتصر الكفاءات المعرفية على المعلومات والحقائق، بل تمتدّ إلى امتلاك كفاءات التّعلّم المستمرّ، واستخدام أدوات المعرفة، ومعرفة طرائق استخدام هذه المعرفة في الميادين العلمية.

- **كفاءات الأداء:** وتشتمل على قدرة المتعلّم على إظهار سلوك لمواجهة وضعيات مشكلة، إنّ الكفاءات تتعلّق بأداء الفرد لا بمعرفته، ومعيار تحقيق الكفاءة هنا هي القدرة على القيام بالسّلوك المطلوب.

-**كفاءات النّتائج أو الإنجاز:**" امتلاك الكفاءات المعرفية يعني امتلاك المعرفة اللازمة لممارسة العمل دون أن يكون هناك مؤشّر على انه امتلك القدرة على الأداء، وأمّا امتلاك الكفاءات الأدائية فيهني القدرة على اظهار قدراته في الممارسة دون وجود مؤشّر يدل على القدرة على إحداث نتيجة مرغوبة في أداء المتعلمين، ولذلك يفترض مثلا أنّ المعلّم صاحب كفاءة إذا امتلك القدرة على إحداث تغيرات في سلوك المتعلّم. (**العرابي محمود،2011 ص 75،76**).

إن تحقيق جودة نوعية في التعليم حسب (**حسيني، فاطمة،2005**) لا يمكن أن تتحقق بتغيير البرامج، والمناهج فحسب، ولا بتغيير النماذج التعليمية، أو القوانين، والتوجيهات فقط،

وإنما بالالتزام المهني، وبأداء المهام بكفاءة تزيد من فعالية التدريس، ومن تطور تحصيل التلاميذ، وتقدمهم في عملية التعلم، بما يتناسب مع متطلبات التحول المعرفي، ومتطلبات التنمية الاجتماعية، والاقتصادية، في ارتباطها بالتحولات التي تفرضها العولمة في مختلف مجالات الحياة (**عمارة،2015 ص 154**).

03. مستويات الكفاءة

للكفاءات أربعة مستويات نذكرها في ما يلي:

– الكفاءة القاعدية: ترتبط مباشرة بوحدة تعليمية من خلال ما يتحقق في حصة او نشاط أو في عدد من الحصص إذا كان الدرس مشكلا من مجموعة من الوحدات (المحاور) غير أنّه إذا كانت الحصة الواحدة هي الدرس بذاتها قد تصبح عندئذ مؤشرات الكفاءة والمعايير هي الكفاءة القاعدية حسب (**الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للتربية التعليم للمطبوعات المدرسية, 2012 .2011 ,ص 7–10**).

– الكفاءة المرحلية: هي كفاءة نسبية يكتسبها المتعلم خلال فترة معينة مضبوطة بزمن محدد (شهر ثلاثي سداسي) وهي هدف مرحلي دال يسمح بتوضيح الأهداف الختامية لجعلها أكثر قابلية للتجسيد، حيث يصف جوانب جزئية منها، ليست نهائية ضرورية لتحقيق الكفاءة الختامية، تدمج عدة كفاءات قاعدية.

– الكفاءة الختامية: تتضمن نواتج تعليمات (سنة، طور أو مرحلة تعليم/تعلم) مشكلة مجموعة من الكفاءات المرحلية وهي بهذا كفاءة مركبة.

– الكفاءة العرضية المستعرضة: هي كفاءة مشتركة تكسب بعد التعليم في كل المواد الدراسية وتشمل كل النشاطات التربوية تتحول فيما بينها خلال مرحلة التعليم والتعلم لتكمل بعضها البعض وتتطور خلال المسار لتشكل فيما بعد كفاءات جديدة أكثر تطور تعتمد عليها كفاءة أخرى متقاطعة وهناك كفاءات أخرى نذكر منها الكفاءات الشخصية، الكفاءات المهنية حسب(**الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للتربية التعليم للمطبوعات المدرسية، 2012 .2011، ص 7– 10**).

اما المنشور رقم 01 بتاريخ 06 مارس 2006 جاء ليوضح الرؤية الجديدة للتوجيه وهي " توجيه مدرسي ومهني يكرس التعليم عن طريق الاختيار وإتخاذ القرار لدى التلميذ، خاصة أن التعبير عن

رغبته وبناء مشروعه الشخصي، وضعية معقدة تتطلب معالجتها بإنسجام مؤهلاته وقدراته مع نمط التعليم أو التكوين الذي يرغب فيه (**حمري، 2012، 98**).

04. المشروع الشخصي (الدراسي والمهني):

يمثل مفهوم المشروع إحدى المفاهيم الأساسية التي دعت الباحثين الاهتمام بها فعن بوتيني يرى أن المشروع هو توقع فردي أو جماعي لمستقبل مرغوب فيه ويركز في هذا المفهوم على ثلاثة أبعاد هي: الوضعية الحالية، الوضعية المرغوب فيها (الوضعية المستقبلية) الوسائل المناسبة لتحقيقها **(BOUTINET, J.P 2001, p: 89).** أن المشروع يمكن تعريفه على أنه تأسيس علاقة ذات دلالة بين الماضي والحاضر والمستقبل مع تفضيل هذا البعد الأخير مركزا البعد الزمني المستقبلي مع الأخذ بعين وقد ركز الاعتبار الماضي والحاضر، فالفعل الذي نريد تحقيقه في المستقبل يكتسب منظور زمني قد يبعد أو يقصر حسب طبيعة هذا الهدف المراد تحقيقه وبالتالي كون لكل لحظة معنى في الماضي والحاضر(**نور الهدى خالدي، 2015.2014، ص: 53**)

المشروع الشخصي للطالب هو مجموعة من الإجراءات التي السماح للطالب ببناء مساره الدراسي وتحديد اتجاهه **(Philippe Perennoud ,2001,03).**

وهو انخراط في المستقبل وتفتح على آفاقه وإسقاط للذات في مساره من خلال تحديد الهدف المبتغى. فهو عبارة عن خطة يعتمدها الشخص لتحقيق مقاصد وأغراض محددة طريق توقعها وتوفير الوسائل اللازمة لبلوغها، وانه تمثل عن تنبؤي لنتيجة مستقبلية يستهدف منها الشخص تحقيق غاياته ومطامحه وبهذا، يبدو أن هذا المفهوم يتأسس على بعدين اثنين:

أولهما: زمني مستقبلي: قوامه أن مفهوم أي مشروع لابد وأن يرتبط بسيرورة الزمن، فهو يشير إلى الانفتاح على المستقبل لتحقيق هدف محدد. لكن هذا التوجه نحو إسقاط الذات في سيرورة الزمن المستقبلي كثيرا ما يطرح بعض المشاكل المرتبطة أساسا بانسداد آفاق المستقبل بفعل أزمة القيم وظاهرة البطالة وغيرها من الأحداث الصادمة والضاغطة، الباعثة على الضيق والقلق والتوتر. ولهذا فإن نجاح أي مشروع من المشاريع يتوقف من جهة على طبيعة الأهداف والقيم والأخلاق التي توجهه، ومن جهة أخرى على نوعية العلاقة القائمة بين أطرافه الثلاثة الأساسية وهي الذات والمدرسة والمجتمع.

وثانيهما: فردي ذاتي، مفاده أن مفهوم المشروع وخاصة في منظوره التربوي يرتكز على بيداغوجية إكساب المتعلم وتلقينه مجموعة من الكفاءات المركزية

وحسب (**R.Etienne, 1992**) يعتبر المشروع الشخصي للتلميذ كيان فكري وشكل من التمثلات التي تدمج ما يعرفه التلميذ عن نفسه (معرفة الذات) وما يعرفه عن العالم الخارجي النظام المدرسي، عالم الشغل (إنه تمثل تنبئي لنتيجة مستقبلية يهدف منها التلميذ تحقيق مقاصده ومطامحه ورغباته وحاجاته.

ينتج عن علاقات قوة بين ثلاثة أقطاب:

القطب الدافعي: هو قطب التصورات حول الذات.

القطب المهني: هو قطب التصورات حول المحيط الاقتصادي وحول المهن.

قطب التقويم الذاتي: يتعلق بالعالم الدراسي.

حيث أن التفكير الذي يقارن بين القطب الدافعي والقطب المهني يمثل عمل بناء يتطور من نقطة المقارنة صفر (كقول: "إن ذلك يعجبني" جوابا على سؤال يتعلق باختيار مهنة معينة) إلى روابط تظهر التناقضات الوجدانية (مثال تلميذ الثالثة ثانوي يتردد بين مهنة طبيب ومهنة أستاذ...) يكون هناك كذلك تحول من التفكير الاحتمالي إلى ظهور الاستراتيجيات ويكون الوضع متوترا لأن علاقة تعقيد ستنشأ بين تجاذب الأقطاب: عوض وضع هذه الأقطاب جنبا إلى جنب يكون هناك إشراك وإثبات وبرهنة. إن العنصرين الأساسيين في العلاقات (علاقة الفرد مع نفسه وعلاقته مع الآخرين ثم علاقته مع المحيط) هما "التمثلات" و" التحفيز" أو الدافعية. **(مصطفى شركي، 12 أكتوبر، 2019)**.

01.04– المشروع المهني

هو التطلع لممارسة مهنة، وظيفة، عمل، أو اهتمام محدد يلائم القدرات والرغبات ويوفر سبل العيش. يكون غالبا بعد الدراسة ويمكن أن يكون متأخرا أي يمكن للتلميذ النجاح في الدراسة دون التوفق(**BOUTINET, J.P 2001, p 31**) .

ان النموذج الذي وضعه(**limogers; 1966**) يرتكز على اربعة ابعاد متفاعلة ومتكاملة للنجاح في السيرورة المهنية والتي تتمثل في: البعد الاول (المحيط الاقتصادي والسياسي

والاجتماعي)، اما البعد الثاني هو معرفة الذات والبحث عن مكوناتها من خلال التعرف عل ميولات الفرد، اما البعد الثالث فيتمثل في المكان او الحيز الوظيفي، اما البعد الرابع فيشمل طرق البحث عن العمل **(دشاش نادية، 2017، ص 334)**.

وإن التغيرات المتلاحقة في أساليب التفكير والعمل والإنتاج الناتجة عن التقدم العلمي والتكنولوجي السريع الذي تعرفه البشرية في مختلف المجالات، تضع الإنسان أمام تحديات كبيرة تفرض عليه ضرورة مواكبة هذا التقدم ،لذلك أصبح من المؤكد أن تنمية الإنسان تعد المدخل الحقيقي لمواجهة هذه التطورات والتفاعل الإيجابي معها، مما يفرض على المدرسة عموما ونسق التوجيه خصوصا أدوارا جديدة تحتم إعادة النظر في خدماتها وطرق وأساليب عملهما حسب **(Guichard,J, Huteau, 2001)**.

حيث ان التمثلات المهنية بمحتواها وبنياتها بموارد المعطيات كما يراها (**عبد الكريم غريب 2008**)، والتي يمكن أن يتوفر عليها الفرد وبمستوى نمو إمكانياته الفكرية وتتغير تبعا للجنس أو الفئة السوسيومهنية الأصل وتتطور مع السن فحتى حدود سن الثامنة تبقى جميع المهن متكافئة وتبقى تلك التي تحظى بمكانة خاصة هما مهنتا الأب والأم.

02.04– المشروع الاكاديمي (الدراسي): المشروع الدراسي ينجز داخل المدرسة ويمكن أن يعرف بطبيعة التعليمات والمسالك الدراسية المتبعة ومستويات التأهيل المحددة، وهو مرتبط ومتطابق أحيانا مع "مشروع التوجيه الذي يعتبر الأكثر شيوعا داخل النظام التربوي والذي يتحقق من خلال اختيارات مسالك التكوين ويكون على المدى القريب أو المتوسط ومرتبط بهياكل وإجراءات التوجيه التربوي (مجالس التوجيه، بطاقات الرغبات..)، كما يشكل الخيط الناظم بين المشروع المهني ومشروع التكوين (المشروع الدراسي)، ويتسم بحتمية النتائج الدراسية وضغوطات المحيط الأسري.**(BOUTINET, J.P 2001, p 36)**

03.04-المشروع الشخصي والمهني للتلميذ في التشريع المدرسي

ان التشريع التربوي في بعد البلدان العربية مثل الجزائر غالبا ما يسن قوانين من تتضمن المشروع الدراسي للتلميذ كما جاء في المنشور الوزاري رقم 96/6.2.0/28 المؤرخ في 1996/02/26 ليقر أن عملية التوجيه من بين العمليات السيكو بيداغوجية الحساسة التي لها

تأثير كبير على المسار الدراسي للتلاميذ ومستقبلهم المهني وعليه فان الهدف الرئيسي للتوجيه هو: " إيجاد الصيغ الكفيلة بحصر مختلف الجوانب التي من شأنها أن تسمح بتوجيه التلميذ توجيها يتناسب مع قدراته وكفاءته الفعلية للحفاظ على حظوظ النجاح الدراسي ".

وما نلاحظ في هذا المنشور الوزاري إهمال نظام التكوين المهني الذي لا يربطه بالنظام التربوي أي منفذ من ناحية أخرى دعا إلى ضرورة إصلاح وضعية التعليم ما بعد الإلزامي الذي كان موجها برمته نحو التعليم والتكوين العالي

اضافة الى اقتراحات الملتقى الوطني للتوجيه المنعقد سنة 1991 بسيدي فرج والذي ادرج في عمل اللجان ولأول مرة محور يهتم بسياسية التوجيه في اطار تطوير المنظومة التربوية، ومن بين النتائج المعتبرة التي خرج الحاضرون الى نتائج منها التوجيه هو عملية تربوية منظمة ترمي إلى متابعة التلميذ ومساعدته على إيجاد السبل الكفيلة لبناء مستقبله وفق قدراته، ومن جهة أخرى الأهداف العامة التي حددها لنشاطات مستشار التوجيه والمتمثلة في:

– جعل التلميذ يتعرف على نفسه والوصول إلى تقدير ايجابى لها.

– تحديد القيمة والتقدير الأمثل للعوامل المرتبطة بالواقع

– تصور مشروع حياتي للتلميذ يشمل ميوله بصفة مترابطة واتباع خطة محكمة تسمح بتحقيقه في الواقع ولربح هده الرهانات واخرى لم نذكرها يستلزم تحويل التوجيه من عملية مؤقتة وجماعية الى توجيه تربوى وقائى ومستمر.(**حمري، 2012، 92.93**)

05. الجانب الميداني للدراسة

بعد تطرقنا للجانب النظري للدراسة، سنتناول في هذا الفصل أيضا عرض لأهم الإجراءات المنهجية نظرا لما يمثله ذلك من ركيزة في الدراسات الميدانية التي تتطلب جمع اكبر قدر من البيانات والمعلومات حول موضوع الدراسة.

1.5– الدراسة الاستطلاعية

1.1.05حدود الدراسة : تم إجراء الدراسة الإستطلاعية في ثانويات ولاية ادرار.

2.1.5 عينة الدراسة الاولية: أستندت الدراسة البحثية على عينة من تلاميذ التعليم ثانوي، وضمت العينة 48 تلميذ.

الجدول(01) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغيرات الدراسة (الجنس– التخصص الدراسي).

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	24	50%
	أنثى	24	50%
	الجموع	48	100%
التخصص الدراسي	علوم وتكنولوجيا	32	%66.7
	أداب	16	%33.6
	المجموع	48	%100

3.1.5 أداة الدراسة : تمثلت أداة الدراسة في استبيان حول التدريس بالمقاربة بالكفاءات وعلاقتها ببناء، والمشروع الشخصي للتلميذ. والهدف من الإستبيان هو الحصول على بيانات كمية لخاصية نوعية لمعالجة فرضيات الدراسة إحصائيا.

متطلبات المقاربة بالكفاءات وتحتوي على بعدين

- نوعية التدريس بالمقاربة بالكفاءات لدى الاساتذة 09 فقرات
- الوسائل المعتمدة بالمقاربة بالكفاءات 07 فقرات.

المشروع الشخصي للتلميذ يتكون من(22) موزعة على بعدين

- البعد الأول: المشروع الدراسي يحتوي على 10 فقرات.
- البعد الثاني: المشروع المهني يحتوي على 12 فقرة

4.1.5 **تصحيح الاستبيان:** صممت إجابات الاستبيان واحتوت على ثلاثة بدائل وهي (موافق–غير متأكد لا أوافق) وتم إعطاء كل بديل من البدائل السابقة درجات ليتم معالجتها احصائيا على النحو التالي: لا أوافق =3، غير متأكد=2، موافق =1

4.1.5 **الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:**

- **صدق الإتساق الداخلي:** يعتمد الإتساق الداخلي على مدى ارتباط الوحدات والبنود مع بعضها داخل المقياس وارتباط كل وحدة وبند مع المقياس ككل .

اولا : المشروع الدراسي والمهني

الجدول(02) يبين معاملات الارتباط للبعدي المشروع المهني والدراسي مع الدرجة الكلية للمقياس .

الابعاد	قيمة معامل الارتباط – مجموع كلي	مستوى الدلالة
بعد دراسي	0.87**	0.01
بعد مهني	0.86**	0.01

من خلال الجدول يتضح لنا إن معاملات الارتباط لبعدي الدراسة والمهني مع الدرجة الكلية لبعدين دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01، وهذا يؤكد أن البعدين يتمتعان بدرجة عالية من الصدق

ثانيا : المقاربة بالكفائات

الجدول(03) يبين معاملات الارتباط للبعدين مع الدرجة الكلية للبعدين .

الابعاد	قيمة معامل الارتباط – مجموع كلي	مستوى الدلالة
جودة التدريس بالمقاربة بالكفاءات لدى الاساتذة	0.71**	0.01
الوسائل المعتمدة في المقاربة بالكفاءات	0.57**	0.01

من خلاله يتضح لنا إن معاملات الارتباط لبعدي متطلبات التدريس بالمقاربة بالكفاءات لدى الاساتذة والوسائل المعتمدة بالمقاربة بالكفاءات مع الدرجة الكلية لبعدين دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 ، وهذا يؤكد أن البعدين يتمتعان بدرجة عالية من الصدق.

- **ثبات الاستبيان:**

ويؤكد التعريف الشائع للثبات انه يشير إلى إمكانية الاعتماد على أداة القياس، ويعني ثبات الاختبار هو أن يعطي نفس النتائج باستمرار إذا ما استخدم أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة **(فاطمة عوض صابر ومرقت علي خفاجة، 2002، ص: 165)**.تم حساب ثبات المقياس بطريقة الإتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) والتي تتطلب تطبيق الاختبار مرة واحدة فقط، واستبعاد مصادر خطأ القياس الاختلافات بين ظروف الاختبار التي يمكن أن تقع عند إيجاد الثبات عن طريق إعادة الاختبار، كما أنها أكثر مناسبة لاسيما إن كان الاختبار طويلا ويصعب تطبيق نفس الاختبار في مرتين مختلفتين على نفس المجموعة.

الجدول(04) يبين معاملات الارتباط باستخدام ألفا كرونباخ

البعد	معامل ألفا كرونباخ
متطلبات التكوين بالمقاربة بالكفاءات لدى الاساتذة	0.62
الوسائل المعتمدة في المقاربة بالكفاءات	0.58
البعد الدراسي	0.78
البعد المهني	0.75
المجموع الكلي	0.87

بالنسبة للجدول رقم (4) نجد أن معاملات الثبات كلها جاءت في درجة عالية ومقبولة وهذا ما يدل على صدق وثبات المقياس لأفراد العينة المختارة.

2.5 الدراسة الأساسية

بعد ما أنهينا الدراسة الاستطلاعية وتم التعرف على أبعاد الاستبانة والتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة دخلنا إلى الدراسة الأساسية من اجل قياس المتغيرات والفرضيات الخاصة بدراستنا.

1.2.5 عينة الدراسة الأساسية:

شملت عينة الدراسة تلاميذ السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا وجذع مشترك أداب. وقد تكونت العينة الأساسية من(170) تلميذ ذكور وإناث، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية.

الجدول(05): يوضح افراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	74	%43.5
اناث	96	%56.5
المجموع	170	%100

من خلال الجدول يتضح انه تم الاعتماد على عينة مكونة من (170) تلميذ، 74 ذكور بنسبة 43.5% ، و96 اناث بنسبة 56.5%.

2.2.5 الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لاختبار الفرضيات تم الاعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية تمثلت في: المتوسط الحسابي لحساب مستوى متغيرات الدراسة، الانحراف المعياري، معامل الارتباط بيرسون لتقدير الارتباط بين متغيرات الدراسة، أما بالنسبة للإحصاء الاستدلالي وللتأكد من صحة الفرضيات إستخدمنا إختبار "ت" لمعرفة الفروق حسب الجنس، أما المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة فتكون باستخدام المجموعة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) الإصدار رقم 23 .

3.2.5 مناقشة النتائج

اولا– عرض ومناقشة الفرضية الأولى

نتوقع وجود علاقة دالة إحصائيا بين التدريس بالمقاربة بالكفاءات وبناء المشروع الدراسي لدى عينة الدراسة . للتحقق من هذه الفرضية تم حساب معامل الارتباط "بيرسون" لإبراز العلاقة بين جودة التدريس بالمقاربة بالكفاءات وبناء المشروع الدراسي لدى عينة الدراسة والجدول التالي يوضح النتائج المتحصل عليها

الجدول رقم (06) يمثل نتائج معامل الارتباط "بيرسون " بين جودة التدريس بالمقاربة بالكفاءات ، والمشروع الدراسي للتلميذ .

المتغير	العينة	قيمة الارتباط "ر"	مستوى الدلالة
جودة التدريس بالمقاربة بالكفاءات	170	0.56**	0.01
المشروع الدراسي			

من خلال الجدول يتضح أن معامل الارتباط "ر" بين التدريس بالمقاربة بالكفاءات ، والمشروع الدراسي يقدر ب (0.56) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) فهناك دلالة إحصائية بين التدريس بالمقاربة بالكفاءات، والمشروع الدراسي من وجهة نظر التلاميذ، إذ توجد علاقة دالة إحصائيا، وبالتالي يمكننا القول أن الفرضية تحققت، بوجود علاقة دالة إحصائيا بين التدريس بالمقاربة بالكفاءات والمشروع الدراسي لدى عينة الدراسة بقيمة إرتباط 0.56 مما يدل على دلالته الإحصائية ، عند مستوى الدلالة 0.01. حيث عندما يشتغل هذا المنهج على توعية الشباب بصعوبة توقع المستقبل وإخراجهم من وضعية التبعية والاستيلاب إلى وضعية الفعل والمسؤولية، فهم يساهمون بشكل كبير في تقليص نسب الهدر

والفشل الدراسيين ويحفزون التلاميذ على العمل من أجل النجاح، كما انها تعمل وظيفيا على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات وتعقد في الظواهر الاجتماعية، ومن ثم فهي اختبار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها، وذلك بالسعي إلى تثمين المعرف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف موقف (نايت، 2004)، اضافة فسح المجال لدى التلميذ أو المتعلم على ايراز طاقاته وقدراته الكامنة لتظهر وتعبر عن نفسها بنفسها من خلال الأنشطة المتعددة والمحفزة على التفكير والتفاعلية تدريب الطالب أو المتعلم على التفكير والربط بين المعارف في مجال واحد بالاشتقاق من الحقول المعرفية المختلفة بتفكير متشعب في سعيه اليومي أمام المشاكل أو القضايا والوضعيات الموجهة له وتنمية المهارات واكساب اتجاهات وميولات جديدة لد التلميذ.

اي ان التكوين بالكفاءات تؤهل الأستاذ للعمل على مشكلات التلميذ وتحسين النمو لمعرفي للتلميذ ويستطيع أن يصل بالمتعلم لإدماج معارفه ويكون ذلك من خلال تكييف المعارف والطرائق والوسائل والأهداف لطبيعة نمو وخصائصه في كل مرحلة مما يجعل التقويم يهتم بقياس جميع جوانب الشخصية وتشخيص جوانب قوتها والصعوبات التي تواجهها من أجل اتخاذ تدابير التدخل المختلفة، يكون تقويم الجانب المعرفي بقياس المعلومات والمفاهيم والتصورات التي يحملها التلميذ حول مشروعه الأكاديمية.

ثانيا: عرض ومناقشة الفرضية الثانية نتوقع وجود علاقة دالة إحصائيا بين التدريس بالمقاربة بالكفاءات وبناء المشروع المهني لدى عينة **الدراسة**.

الجدول رقم (07) يمثل نتائج معامل الارتباط "بيرسون " بين التدريس بالمقاربة بالكفاءات ،والمشروع المهني لدى عينة الدراسة .

المتغير	العينة	قيمة الارتباط "ر"	مستوى الدلالة
جودة التدريس بالمقاربة بالكفاءات	170	0.55**	0.01
المشروع المهني			

من خلال الجدول يتضح أن معامل الارتباط "ر،" بين التدريس بالمقاربة بالكفاءات ، والمشروع المهني يقدر ب (0.55) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) فهناك دلالة إحصائية بين جودة التدريس بالمقاربة بالكفاءات، والمشروع المهني من وجهة نظر التلاميذ، إذ

توجد علاقة دالة إحصائيا، وبالتالي يمكننا القول أن الفرضية تحققت. حيث تكسب الأستاذ المتكون بالمقاربة بالكفاءات بعض المفاهيم المتعلقة بكيفية التدريس بواسطة حل المشكلات المهنية الذي يمنح القدرة للأستاذ على إدماج المعارف المهنية عند المتعلم يحتوي التكوين على خطوات المشروع يتوافق التكوين مع طبيعة المادة يمنح التكوين القدرة للأستاذ على اختيار وضعيات لبناء معارف الادائية للمتعلم، وان استغلال تمارين النشاط المهني الموجودة في الكتاب المدرسي واستخدام الوسائل المناسبة للدرس لشرح خطوات وتوظيف تكنولوجية الإعلام والاتصال في المنهاج لصالح بناء المشروع المهني للتلميذ أن تكون زيارات ميدانية الى مؤسسات العمل وتزويد المخابر بالتجهيزات الحديثة في الاداءات المهنية كفيل ببناء المشروع الشخصي للتلميذ كون التلاميذ سلبيون لأنهم لا يعرفون سبب تواجدهم بالمدرسة لذلك على المدرسين تحفيزهم وتعبئتهم للانخراط من خلال "تربية التعاقد" لأن ذلك يجعلهم يهتمون بتكوين يعرفون أنهم اختاروه ويفكرون في مصيرهم وقرارات توجيههم التي تؤسس لاندماجهم المهني... كما على جميع الفرقاء تطوير استقلالية التلاميذ وقدراتهم على التقويم الذاتي والاستعلام عوض تقييد حريتهم باسم الانضباط المؤسسي والاكتفاء بإصدار الأوامر اضافة الى تبني الطرق البيداغوجية النشطة التي تولد الدافع لدى المتعلم فتختفي أو تزول كثير من الحالات كعدم انضباط التلاميذ في القسم ذلك لان كل واحد منهم سوف يكلف بمهمة تناسب وتيرة عمله وتتماشى وميوله واهتمامه(**حديدان ومعدن، 2010**).

ثالثا : عرض ومناقشة الفرضية الثالثة:

نتوقع وجود فروق دالة إحصائيا لمتغير المشروع الشخصي حسب متغير الجندر

الجدول (08):يوضح الفروق بين متغير الجنس تعزى للمشروع الشخصي لعينة الدراسة

المتغير	العينة	المتوسط	الإنحراف المعياري	قيمة "ت"	دلالة إحصائية	الدلالة الإحصائية عند 0.05
ذكر	73	35.39	6.71	0.21	0.82	غير دالة إحصائيا
أنثى	96	36.15	6.65			

من خلال الجدول t-test لقياس الفروق بين الجنسين يتضح لنا أن قيمة "ت" (0.21) ودلالتها إحصائيا (0.82) وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05) مما تقودنا إلى رفض الفرضية ونقر بعدم وجود

فروق بين الذكور والإناث في بناء مشروعهم الشخصي، وهذا ما أكدته الباحثة (زرقط خديجة.2016) لا توجد فروق بين أراء الذكور والإناث فيما يخص بناء المشروع الشخصي للتلميذ حسب متغير الجنس ولوحظ من خلال عرض نتيجة الفرضية أن عامل الجنس ليس له تأثير على وجهة نظر تلاميذ حول الاختيارات المشاريع الدراسية أو المهنية، وهذا قد يعود إلى طبيعة ما يقدمه الإعلام المدرسي من معلومات وحقائق عن المسارات الدراسية، مما أدى إلى تلاشي أثر الجنس عل كما يعتبر الاختلاط بين الجنسين في الدراسة عاملاً مساعدا في التكيف الاجتماعي، حيث يشعر تلميذ بالتجانس مع الجماعة التي ينتمون إليها، وهذا يؤدي إلى توحيد وجهة نظر التلاميذ (الذكور والإناث) لدى إختيارهم مشروعهم الدراسي والمهني. والطلاب عموما يطورون مشاريعهم وفق المصالح المستقبلية من خلال الجهود التي يبذلها المجتمع التعليمي، الطلاب (الفتيات والفتيان)، الآباء والمعلمين وموظفي المؤسسات التعليمية أو التوجيه وشركاء المدرسة (p102012, benedetto, boutinet).

خاتمة :

تناول هذا البحث مختلف متغيرات البحث في إطارها النظري والتحقق من فرضيات البحث بمختلف الأدوات الإحصائية تم التوصل إلى إن الفرضية الأولى نتوقع وجود علاقة دالة إحصائيا بين التدريس بالمقاربة بالكفاءات وبناء المشروع الدراسي لدى عينة الدراسة أن الفرضية قد تحققت، والفرضية الثانية والتي مفادها نتوقع وجود علاقة دالة إحصائيا بين التدريس بالمقاربة بالكفاءات وبناء المشروع المهني لدى عينة الدراسة. قد تحققت والفرضية الثالثة التي مفادها نتوقع وجود فروق دالة إحصائيا لمتغير المشروع الشخصي تعزى للخصائص(الجنس) تم التوصل أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في بناء المشروع الشخصي وبالرغم ما توصلت اليه في هذه الدراسة، إلا أنها تبقى نتائجها نسبية في حدود عينة البحث والأدوات المستعملة فيها، وهذا ما يفتح المجال لدراسات أخرى، وعلى ضوء النتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذا البحث يمكننا تقديم مجموعة من الاقتراحات والتوصيات ونلخصها فيما يلي: الإهتمام أكثر بتكوين الاستاذ في ظل المقاربة بالكفاءات وتحسين مستواه المعرفي والبيداغوجي والعمل على تفعيل اللجان المشتركة بين قطاع التربية وقطاع التكوين المهني وإعطاء الأهمية البالغة للمشروع الشخصي للتلميذ وتربية الاختيارات كمقاربة جديدة في الوسط التربوي في ظل العمل بمقاربة الكفاءات، العمل على تحسيس مختلف العاملين في قطاع التربية وأولياء أمور التلاميذ بأهمية بناء المشروع الشخصي للتلميذ.

قائمة المصادر والمراجع:

أ- الكتب

- فريد حاجي، (2005)، التدريس والتقويم بالكفاءات، الجزائر، المركز الوطني للوثائق التربوية.
- عبد العزيز عميمر، (2013)، مقاربة التدريس بالكفاءات ماهي؟ لماذا؟ كيف؟، الجزائر، دار الهدى ط1.

ب- المقالات

- نادية دشاش، (2017)، المشروع المهني للطالب رؤية مستقبلة، مجلة افاق للعلوم العدد 06، جامعة الجلفة الجزائر، عدد الصفحات 331 - 340
- راضية ويس، (2015)، المقاربة بالكفاءات ماهيتها وتبنيها في المنظومة التربوية، مجلة بالبحوث والدراسات الانسانية، المجلد 09 العدد 02، عدد الصفحات، 82 - 108.
- حليمة عمارة، (2015) ،مقاربة التدريس بالكفايات، وكفايات التدريس(من المفهوم إلى التقويم)، مجلة جسور المعرفة، المجلد 01 العدد 03 عدد الصفحات 146 -161
- صبرينة حديدان، شريفة معدن (2010)، مدخل إلى تطبيق المقاربة بالكفاءات في ظل الإصلاح التربوي الجديد في الجزائر، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 03، العدد 02 عدد الصفحات 195-207.
- خديجة زرقط، (2016)، دور الخدمات الارشادية في مساعدة التلميذ على بناء مشروعه الشخصي من وجهة نظر التلاميذ الجذعين المشتركين مجلة افاق، المجلد 01، عدد 03، عدد الصفحات 01-15.

ج- الاطروحات والمذكرات

- العرابي محمود، (2010.2011)، دراسة كشقية للممارسة المعلمين للمقاربة بالكفاءات، دراسة ميدانية بالمدارس الابتدائية بمستغانم، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران الجزائر .
- نور الهدى خالدي، (2014-2015)، مشروع انشاء خلية لتوثيق والاعلام والتوجيه لقسم العلوم الاجتماعية كمصدر لبناء المشروع الشخصي المستقبلي لمطالب الجامعي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية، فسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الواد، الجزائر .

- حمري محمد، (2011.1012) ثقافة التوجيه في الجزائر بين الاصلاح والواقع، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة تلمسان، الجزائر .

د. النصوص القانونية

- الوثيقة: مناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للتربية التعليم للمطبوعات المدرسية، 2012 .2011، الجزائر .

-الوثيقة المرافقة: تعليمة المعهد الوطني لتكوين مستخدمين التربية وتحسين مستواهم، تعليمية المواد في المدرسة الابتدائية، 2014 ، الجزائر

و- المواقع الالكترونية

- مصطفى شركي، 12 أكتوبر، 2019، https://www.tawjihpress.com/6538.html

الغالي احرشاو، المشروع الشخصي للتلميذ مقاربة سيكولوجية،-www.psy-cognitive.net/up/uploads/files/psy-cognitive.net-e995e5965c.pdf

المراجع الاجنبية :

- Boutinet, J.P (2001): Projet De Lyceens, L'harmattan. Paris .

-Pemartin.D Et Legres J,(1982) Les Projets Chez Les Jeunes, Edition E.A.P France .

- Etienne, R. Baldy, A. Baldy, R. &Benedetto, (1992) : Leprojet Personnel De L'eleve, Hachette Education , Paris.

-Charpentier, J. Collin B. & Scheurer .E (1993) : De L'orientation Au Projet De L'eleve, Cndp ,Hachette Education, Paris.

-Pierre Benedetto, Jan-Pierre Boutinet, (2012)Le Projet Personnel De L'eleve, Hachette Education.